Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هامت بك العين لم تتبع سواك هوى

من علَّم العين أن القلب يهواك؟

والعين تبصر من الحجاز من في العراق، وترمي بسهام فتونها من ذي سلم فتصيب من في بغداد فتسبي وتصبي لاتمنعها شوامخ الجبال، ولاشواسع البيد.

سهم أصاب وراميه بذي سلم

من في العراق لقد أبعدت مرماك

والعين تحصي عدد شهدائها، وتسجل أسماء من تصيبهم سهامها، وتقرأ على الشاعر من وراء صاحبتها فيشهد جناية العين، ويقرر براءة الحبيبة؛ لأنها لاتدري ماجنت عيناها:

كأن طرفك يوم الجزع يخبرنا

بما طوى عنك من أسماء قتلاك

وحين تتلفت العين يتلفت القلب.

ولقد مررت على ديارهم

وطلولها بيد البلى نهب

فوقفت حتى لجَّ من لغب

نضوي ولجَّ بعذلي الركب

وتلفتَّت عيني فمذْ خفيت

عني الطلول تلفَّت القلب